جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم القانون العام

دور القضاء الدولي
في تطوير قواعد حماية البيئة البحرية

أطروحة تقدمت بها الطالبة
إيناس عبد الهادي مهدي الربيعي
الى
مجلس معهد العلمين للدراسات العليا
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في القانون العام

بإشراف الدكتور
أ.د حيدر ادهم عبد الهادي

١٤٤١هـ ٢٠٢٠م

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ

وَالْمُؤْمِنُونَ . . .﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

سورة التوبة /الآية ١٠٥

الإهداء

الهي لا يطيب الوقت إلا بذكرك وطاعتك الهي تباركت وتعاليت

الى من بلغ الأمانة ونصح الأمة نبي الهدى والرحمة نور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى أل بيته الطاهرين ومن والاه الى

يوم الدين

الى من كان دعائهما سر نجاحي وحنانهما بلسم جراحي الى معنى

الثاني الى بسمة الحياة وسر الوجود أمي وأبي شمعة حياتي

الى رفيق دربي الى من تطلع لنجاحي بنظرات الأمل سائرا ،الى

الثاؤل يرافق دربي زوجي

الى زهرة الحياة ورونقها أولادي حفظكم الباري

الباحثة

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الغر الميامين وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين

يشرفني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان لذوي الفضل الكبير في أتمام هذا البحث بفضل توجيهاتهم السديدة وتشجيعهم في أتمام هذا البحث وإكماله بالصورة المطلوبة كل من الأستاذ الدكتور (حكمت شبر) الذي كان الأب الحاني في نصحه وإرشاده، وأستاذي المشرف الأستاذ الدكتور (حيدر ادهم) لنصائحه وتوجيهاته السديدة ، وعمادة معهد العلمين للدراسات العليا، وقسم القانون بمعهد العلمين للدراسات العليا، واخص بالذكر طيبة القلب الخلوقة دكتورة (نجلاء بحر) وجميع الأساتذة الأفاضل، لما لهم من يد عليا بالتفضل بتذليل الصعوبات أمام الباحثين لنهل العلم والمعرفة، والطيب المتفاني (أحمد الساعدي) بجهوده المتميزة برفد الباحثين بالمصادر اللازمة لإتمام بحوثهم، كما لا يفوتني شكر زملائي في قسم القانون العام الذين كانوا كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد، كنتم أروع رفقة أرسلها الله لتكونوا الأهل والرفيق لكم مني خالص الشكر والاحترام .

الباحثة

المستخلص

تعد البحار ثروة لا يستهان بها لما تحتويه من موارد طبيعية حية وغير حية ولكونها مصدر طاقة ونقل، إذ تمثّل أهم حلقة في النظام البيئي لذا فان أي تغيير في تركيبتها الفيزيائية والكيميائية سيترك أثراً يصعب إزالته على الكائنات الحية، والحقيقة التي نشهدها اليوم أن العديد من الكوارث قد باتت تشكل خطراً على تلك البيئة بفعل التغيرات التي باتت تهدد كل ما تحتويه البحار والمحيطات من موارد حية وغير حية لتتضافر الجهود الدولية وتتدارك الوضع السيء الذي ألت اليه تلك البيئة والعمل على صياغة قواعد قانونية لحمايتها من تلك الأخطار المحدقة بها، إلا أن مسألة وجود سلطة عليا تتولى تطبيق تلك القواعد والعمل على تطويرها كان هو المعضلة في وضع الرقابة على وفاء الدول بالتزاماتها بموجب ما عقدته من اتفاقيات حامية للبيئة في ضوء حركة تقنين واسعة ظهرت للوقوف على تدابير جدية تستهدف الوصول الى الحماية المطلوبة من أي خطر يهددها لا سيما أن الالتزام بالحماية من الأخطار يلقي واجبا على الدول بالتعاون الإقليمي والدولي وفق التزاماتها الثابتة بموجب الاتفاقيات الدولية فضلاً عن مصادر القانون الدولي الأخرى، وإذا كان موضوع الاهتمام بحماية البيئة على وجه العموم من المواضيع الحديثة نسبيا فقد كان للعامل المذكور الدور الواضح في مساهمة أكثر من جهة عملت على تثبيت بعض قواعد حماية البيئة البحرية على وجه الخصوص فضلا عن تطوير هذه القواعد، ومنها المحاكم الدولية لتساهم بذلك في تكريس دور القضاء الدولي بالميدان المذكور.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المستخلص	أ
المحتويات	ب- هـ
المقدمة	١
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لحماية البيئة البحرية	٤
المبحث الأول:التلوث البيئي وآثاره على البيئة البحرية	٦
المطلب الأول: مفهوم التلوث في البيئة البحرية	٦
الفرع الأول: المقصود بالتلوث البيئي	٧
الفرع الثاني: تعريف تلوث البيئة البحرية	١٥
الفرع الثالث:عناصر تلوث البيئة البحرية	١٧
الفرع الرابع: خصائص تلوث البيئة البحرية	٢١
المطلب الثاني: أهمية البيئة البحرية	٢٤
الفرع الأول: الأهمية الحيوية للبيئة البحرية	٢٥
الفرع الثاني: الأهمية الاقتصادية للبيئة البحرية	٢٦
المطلب الثالث: أثار التلوث البحري	٢٩
الفرع الأول: تأثير التلوث البحري على الانسان	٢٩
الفرع الثاني: أثار التلوث البحري على البيئة المحيطة	٣١
الفرع الثالث: تأثير تلوث البيئة البحرية على المناخ	٣٣
المبحث الثاني: مصادر تلوث البيئة البحرية	٣٦
المطلب الأول: التلوث الناشئ عن مصادر برية	٣٧
الفرع الأول: تصريف مياه الصرف الصحي	٣٨
الفرع الثاني:مخلفات المصانع والمنشات الصناعية	٤٠
الفرع الثالث: تلوث البيئة البحرية من الأنشطة الساحلية	٤١
المطلب الثاني: التلوث من الجو	٤٣
الفرع الأول: التلوث الناجم عن التفجيرات النووية	٤٤
الفرع الثاني: التلوث الناجم عن الأمطار الحامضية	٤٧
الفرع الثالث: التلوث بفعل تيارات الهواء(الرياح)	٤٨
المطلب الثالث: التلوث الناشئ عن الأنشطة البحرية	٥٠
الفرع الأول: التلوث الناشئ عن استثمار قاع البحار	٥٠
الفرع الثاني: التلوث الناشئ عن السفن	٥٣
الفرع الثالث: تلوث البيئة البحرية الناشئ عن الإغراق	٥٦
المبحث الثالث: الجهود الدولية لحماية البيئة البحرية	٦٠
المطلب الأول: حماية البيئة البحرية خارج أطار اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢	٦١

الموضوع	الصفحة
الفرع الأول: حماية البيئة البحرية في ظل الاتفاقيات الدولية	٦١
الفرع الثاني: حماية البيئة البحرية في أطار التنظيمات الدولية	٦٥
الفرع الثالث: حماية البيئة البحرية وفق التشريعات الوطنية	٦٧
المطلب الثاني: حماية البيئة البحرية في ظل اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢	٧٠
الفرع الأول: حماية البيئة البحرية في ظل جهود الأمم المتحدة	٧٠
الفرع الثاني: حماية البيئة البحرية في أطار التنظيمات الاقليمية	٧٤
الفرع الثالث: حماية البيئة البحرية في ضوء التشريعات الوطنية	٧٨
الفصل الثاني: مجالات الدور القضائي في حماية البيئة البحرية	٨١
المبحث الأول:تطور الآليات القضائية الدولية لتسوية منازعات البيئة البحرية	٨٤
المطلب الأول: محاكم التحكيم ودورها في حماية البيئة البحرية	٨٤
الفرع الأول: التحكيم خارج أطار اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢	٨٧
الفرع الثاني:التحكيم في أطار اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢	٩٢
الفرع الثالث: اثر قرار التحكيم في نطاق حماية البيئة البحرية	٩٩
المطلب الثاني: محكمة العدل الدولية ودورها في حماية البيئة البحرية	١٠١
الفرع الأول: قضاء محكمة العدل الدولية خارج أطار اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢	١٠٢
الفرع الثاني: قضاء محكمة العدل الدولية في أطار اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢	١٠٦
الفرع الثالث: أثار قضاء محكمة العدل الدولية في منازعات حماية البيئة البحرية	١١١
المطلب الثالث: المحكمة الدولية لقانون البحار	١١٢
الفرع الأول: الإطار التنظيمي للمحكمة في أطار حماية البيئة البحرية	١١٢
الفرع الثاني: قضاء المحكمة في أطار حماية البيئة البحرية	١١٧
الفرع الثالث: الآثار القانونية لقرارات المحكمة	١١٩
المبحث الثاني: معوقات ممارسة القضاء الدولي لدوره في حماية البيئة البحرية وآليات التسوية القانونية	١٢٣
المطلب الأول: الصعوبات التي تواجه القضاء الدولي في نطاق حماية البيئة البحرية	١٢٣
الفرع الأول: أولوية الاختصاص الوطني	١٢٣
الفرع الثاني: الاتفاقيات الخاصة(الثنائية)	١٢٦
الفرع الثالث: الابتعاد عن القضاء الدولي لتجنب المسؤولية	١٢٩
المطلب الثاني: آلية تسوية منازعات البيئة البحرية	١٣٠
الفرع الأول: نظام التسوية الإلزامية	١٣١
الفرع الثاني: نظام التسوية الاختيارية	١٣٢
الفرع الثالث: الوسائل الاستثنائية	١٣٣
المطلب الثالث: مصادر سلطات القضاء الدولي	١٣٦
الفرع الأول:الاتفاقيات الثنائية	١٣٧

الموضوع	الصفحة
الفرع الثاني:الاتفاقيات الدولية العامة(الشارعة)	١٣٨
الفرع الثالث: مصادر أخرى	١٣٩
المبحث الثالث: دور المنظمات الاقليمية في حماية البيئة البحرية	١٤٢
المطلب الأول: الأسس القانونية للمنظمات الاقليمية	١٤٢
الفرع الأول: ظهور المنظمات الاقليمية المختصة بحماية البيئة البحرية	١٤٣
الفرع الثاني: مساهمة المنظمات الاقليمية في منع تلوث البحار والمحيطات	١٤٦
الفرع الثالث: طبيعة قرارات المنظمات الاقليمية	١٤٨
المطلب الثاني: جهود المنظمات الاقليمية لحماية البيئة البحرية	١٥٠
الفرع الأول: جهود المنظمات الاقليمية على المستوى الدولي	١٥١
الفرع الثاني: جهود المنظمات الاقليمية في تفعيل الاتفاقيات الدولية	١٥٢
الفرع الثالث: دور المنظمات الاقليمية في تشريع القوانين الوطنية	١٥٣
المطلب الثالث: تنظيمات إقليمية لحماية البيئة البحرية	١٥٥
الفرع الأول: الهيئة الاقليمية لحماية البحر الأبيض المتوسط والمنطقة الساحلية لعام ١٩٧٦	١٥٥
الفرع الثاني: المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية في الخليج العربي	١٦١
الفرع الثالث: الاتفاقية الاقليمية لحماية بيئة البحر الأحمر وخليج عدن لعام ١٩٨٢	١٦٨
الفصل الثالث: القواعد التي أرساها القضاء الدولي لحماية البيئة البحرية والمسؤولية عن انتهاكها	١٧٢
المبحث الأول: القواعد المطورة من جانب القضاء الدولي	١٧٤
المطلب الأول: الالتزام العام بمنع تلوث البيئة البحرية	١٧٤
الفرع الأول: أقرار مبدأ المسؤولية عن الأضرار بالبيئة البحرية	١٧٥
الفرع الثاني: عدم التعسف في استخدام الحق كمبدأ لحماية البيئة البحرية	١٧٩
الفرع الثالث: الفرع الثالث: حسن الجوار كمبدأ لحماية البيئة البحرية	١٨٢
المطلب الثاني: واجب التعاون الدولي لمنع تلوث البيئة البحرية	١٨٥
الفرع الأول: التعاون في ظل الاتفاقيات العالمية	١٨٥
الفرع الثاني: التعاون في ظل الاتفاقيات الاقليمية	١٨٧
الفرع الثالث: التشريع كوسيلة لتفعيل التعاون الدولي	١٨٩
المطلب الثالث: الالتزام بمبدأ تقييم الأثر البيئي	١٩٤
الفرع الأول: تقييم الأثر البيئي في ظل الاتفاقيات الدولية	١٩٤
الفرع الثاني: تقييم الأثر البيئي في ظل اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار	١٩٧
الفرع الثالث: تقييم الأثر البيئي بموجب الاتفاقيات الاقليمية	١٩٧
المبحث الثاني:مفهوم المسؤولية الدولية عن الأضرار البيئية	٢٠١
المطلب الأول: الطبيعة القانونية للمسؤولية عن الأضرار بالبيئة البحرية	٢٠١
الفرع الأول: تعريف المسؤولية عن الأضرار بالبيئة البحرية	٢٠١

الموضوع	الصفحة
الفرع الثاني: التكييف القانوني للمسؤولية عن الأضرار بالبيئة البحرية	٢٠١
الفرع الثالث: شرط انعقاد المسؤولية عن الأضرار بالبيئة البحرية	٢٠٥
المطلب الثاني: تطور قواعد حماية البيئة البحرية بفروع القانون الدولي	٢٠٧
الفرع الأول:المسؤولية طبقا لقواعد القانون الدولي	٢٠٧
الفرع الثاني: المسؤولية طبقا لقواعد القانون الدولي الإنساني	٢٠٨
الفرع الثالث: المسؤولية طبقا لقواعد القانون الدولي البيئي	٢١١
المطلب الثالث: صعوبات فرض المسؤولية عن الأضرار بالبيئة البحرية	٢١٣
الفرع الأول: تأخر ظهور الضرر البيئي	٢١٤
الفرع الثاني: صعوبة أثبات العلاقة السببية	٢١٥
الفرع الثالث: عوامل أخرى	٢١٦
المبحث الثالث: المسؤولية عن الأضرار بالبيئة البحرية	٢١٩
المطلب الأول: الأركان القانونية لجريمة تلوث البيئة البحرية	٢٢٠
الفرع الأول: الاخلال بالالتزام بحماية البيئة البحرية	٢٢١
الفرع الثاني: نتائج ثبوت المسؤولية الدولية عن الأضرار بالبيئة البحرية	٢٢٧
الفرع الثالث: ضمان التزام الدول بتنفيذ التزاماتها بحماية البيئة البحرية	٢٣٠
المطلب الثاني: المسؤولية عن تلوث البيئة البحرية خلال النزاعات المسلحة	٢٣٣
الفرع الأول: الحماية غير المباشرة للبيئة البحرية خلال النزاعات المسلحة	٢٣٣
الفرع الثاني: الحماية المباشرة خلال النزاعات المسلحة	٢٣٥
الفرع الثالث: الآليات الدولية لحماية البيئة البحرية خلال النزاعات المسلحة	٢٣٧
المطلب الثالث: المبادئ الحديثة في دعاوى المسؤولية الدولية عن الأضرار بالبيئة البحرية	٢٤١
الفرع الأول: الملوث يدفع	٢٤٢
الفرع الثاني: صناديق التعويضات البيئية	٢٤٥
الفرع الثالث: التامين الإلزامي	٢٤٦
الخاتمة	٢٤٨
المصادر	٢٥٢